حقيقة الذات ليسا بمثلين فزيد مثلة
انما يماثله من ساواه في جميع صفاته النفسية
وهي كونه حيوانا ذا نفس ناطقة اي مفكرة
بالقوة اما ما ساواه في بعضها كالفرس الذي
ساواه في جودة الحيوانية فقط فليس مثلا له
وكذا ما ساواه في الصفات العرضيات كالبياض
الذي ساواه في الحدوث وصحة الرؤية ونحو
ذلك فليس ايضا مثلا له فاذا عرفت حقيقة
المثلين فاعلم ان العالم كله منحصر في الاجرام
والاعراض وهي المعاني التي تقوم بالاجرام
ولا شك ان من صفات نفس الجرم التحيز اي
اخذه قدرا من الفراغ بحيث يجوز ان يسكن
في ذلك القدر او يتحرك عنه ومن صفات
نفسه قبوله للاعراض اي للصفات الحادثة
من حركة وسكون واجتماع وافتراق والوان واغراض

وعز

وبحوذ لك ومن صفات نفسه التخصيص
ببعض الجهات وببعض الامكنة وهذه
الصفات كلها مستحيلة على مولانا جل
وعز فيلزم ان لا يكون تعالى جرما واما
العرض فمن صفات نفسه قيامه بالجرم
ومن صفات نفسه وجوب العدم له في
الزمان الثاني لوجوده وبحيث لا يبقى اصلا
وعبارة لا يبقى العرض اصلا احسن من لا
يبقى زمانين لان هذه يستلزم ثلاثة
ازمنة بزمن الوجود وهذا كله مستحيل
على مولانا جل وعز فليس اذا يعرض له تعالى
يجب قيامه بنفسه على ما عرفت تفسيره فيما
سبق ويجب له جل وعز القدم والبقاء فلا
يقبل العدم اصلا وبالجملة فكل ما سوى
مولانا جل وعز يلزمه الحدوث والافتقار الى

Copyright © King Saud University